



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

M.S. Idan Hlial Ebrahi¹ *

Dr. Ahmad Manaf
Hassan²

¹Dept. Of AL Hadith, College
Of Islamic Sciences, Tikrit
University.

²Dept. Of AL Quran Sciences,
College Of Education For
Human Sciences, Tikrit
University

KEY WORDS:

Tabarak Part, The Dooms Day,
Dramatized, The Global
Destruction For The Earth And
Heaven.

ARTICLE HISTORY:

Received: 1/04/2019

Accepted: 17/04/2019

Available online: 0/0/2019

**The NAMES of DOOMS DAY and its DRAMATIZED in
TABARAK PART**

ABSTRACT

The believe of the Dooms day is the fifth pillar from the six believes for Islam and one of its fundamentals of Islamic religion and great origin of believes origins there for it is no believes truth without the great pillar. We want to remember in this time because the humans is forget it and they preferring the live and forget the Dooms day. The Holy Quraan in Tabarak part to remember that and what is happened and difficulties in that day to know Human that will see it. There for we focused at the dooms day our research that its title (The Names of Dooms Day and its Dramatized in Tabarak part – Creedal Study-).

The scientific materials forced at us that research has an introduction, preface and two researches add the end. We mention in preface definitions of title and its vocabulary.

The first research- the names of dooms day that mentions in Tabarak part and the second research- the dramatized of Dooms day that refer it in Tabarak part.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: mbcmm718@gmail.com

أسماء اليوم الآخر وأهواله في جزء تبارك/دراسة عقديّة.

م.م عيدان هليل ابراهيم^١ و ا.د. احمد مناف حسن^٢

^١ قسم الحديث وعلومه - كلية العلوم الاسلامية - جامعة تكريت

^٢ قسم علوم القرآن - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت

الخلاصة: فالإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان الستة، وعقيدة من عقائد الإسلام الأساسية، وأصل عظيم من أصول الإيمان، إذ لا يصح إيمان أحد إلا بالإيمان به، ولعل من حكمة الاعتناء البالغ في التذكير باليوم الآخر؛ كثرة نسيان البشر له، وغفلتهم عنه، بسبب تنافسهم إلى الأرض، وحبهم لمتاع الدنيا، خصوصاً في الوقت الحاضر حيث طغى حب المادة وإيثار الدنيا ونسيان الآخرة، ولقد جاء القرآن الكريم ومنه جزء تبارك ليلفت النظر إلى ذلك اليوم، وما يقع فيه من حوادث وأهوال، ليستيقن الإنسان أنه مدرك ذلك اليوم لا محالة، وأمر كهذا جدير أن نقف عنده، ونرعي الانتباه له، ونوليّه من العناية والاهتمام والبحث، لذا جاء موضوع بحثنا تحت عنوان: ((أسماء اليوم الآخر وأهواله في جزء تبارك- دراسة عقديّة--)).

لذلك فرضت علينا المادّة العلميّة أن يكون البحث مبنيّاً على مُقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، تتلوهما خاتمة؛ ذكرت في التمهيد: تعريف العنوان ومفرداته، ثم جاء المبحث الأول: أسماء اليوم الآخر الواردة في جزء تبارك، والمبحث الثاني: أهوال اليوم الآخر الدال عليها جزء تبارك.

الكلمات المفتاحية: جزء تبارك، اليوم الآخر، أهوال، الدمار الكوني (للسماء، والأرض).

المقدمة

الحمد لله الذي شهد بربوبيته وألوهيته الكائنات، وأشهد أن لا إله إلا الله وخَدَهُ لا شريك له، كلمة قامت بها الأرض والسموات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المؤيد بالآيات والمعجزات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فالإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان الستة، وعقيدة من عقائد الإسلام الأساسية، وأصل عظيم من أصول الإيمان، إذ لا يصح إيمان أحد إلا بالإيمان به، وقد دل على وجوب الإيمان باليوم الآخر كتاب الله -ﷻ- وسنة رسوله -ﷺ- كما يدل عليه العقل والفترة السليمة، وقد أكثر الله -ﷻ- من ذكره في كتابه، ورد شبه المنكرين للبعث في كثير من المواضع، كما فصل أمر ذلك اليوم وحوادثه وأهواله تفصيلاً كثيراً، مع أن كل رسول أرسله الله تبشّر قومه وأنذرهم بهذا اليوم العظيم، وكفّر كل من ينكره أو شك فيه.

ولعل من حكمة الاعتناء البالغ في التذكير باليوم الآخر؛ كثرة نسيان البشر له، وغفلتهم عنه، بسبب تناقلهم إلى الأرض، وحبهم لمتاع الدنيا، فيكون التذكير به وبما فيه من عذاب ونعيم مخففاً من الغلو في حب الدنيا، ودافعاً إلى التنافس في فعل الطاعات، خصوصاً في الوقت الحاضر حيث طغى حب المادة وإيثار الدنيا ونسيان الآخرة، ولقد جاء القرآن الكريم ومنه جزء تبارك ليلفت النظر إلى ذلك اليوم، وما يقع فيه من حوادث وأهوال، ليستيقن الإنسان أنه مدرك ذلك اليوم لا محالة، وأمر كهذا جدير أن نقف عنده، ونرعي الانتباه له، ونوليّه من العناية والاهتمام والبحث، لذا جاء موضوع بحثنا تحت عنوان: ((أسماء اليوم الآخر وأهواله في جزء تبارك - دراسة عقديّة -)) ليعطينا دروساً كثيرة ويشعرنا دائماً إن الإيمان باليوم الآخر لا بد أن ننتيقنه، وما يحصل فيه يجب أن يكون في قلوبنا من غير شك ولا مرية.

ولما كان كل علم لا ينفك عن مبادئ ومقدمات تكون فاتحة لأمره، ومقاصد تكون خلاصة لسره، وتكميلات تكون نهاية لحاله، فقد فرضت علينا المادّة العلميّة أن يكون البحث مبنيّاً على مقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، تتلوهم خاتمة؛ تقريباً للدارسين، وتوضيحاً للطالبين، لعلها تكون وافية بالمطلوب، محصلة للّبغية بعون علام الغيوب، وهو على النحو الآتي:

التمهيد: التعريف بالعنوان ومفرداته.

والمبحث الأول: أسماء اليوم الآخر الواردة في جزء تبارك.

والمبحث الثاني: أهوال اليوم الآخر الدال عليها جزء تبارك.

أما منهجنا في هذا البحث فقد اتبعنا المنهج الآتي:

- ١- قمنا بجمع الآيات الدالة على الموضوع، ونقل كلام المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وعلماء العقيدة والحديث في بيان معنى الآية وما دلت عليه في مواضعها من البحث.
 - ٢- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم، ذاكرين اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
 - ٣- تخريج الأحاديث الواردة في البحث بعزوها إلى مصادرها من كتب السنة المعتمدة، ووضعها بين قوسين مزدوجين (()) في المتن.
 - ٤- عرفنا بالصحابة الغير مشهورين، والشخصيات والأعلام ما بعد عصر الصحابة الذين ورد ذكرهم في البحث.
 - ٥- شرحنا المفردات الغريبة التي تحتاج الى بيان من مصادرها، وضبطها بالشكل.
 - ٦- بيّنا المعنى اللغوي للمفردات من كتب اللغة، ونسبنا الأبيات الشعرية إلى قائلها ودواوينها.
 - ٧- فرضت علينا المادة العلمية أن يكون تقسيم المبحث الأول على شكل نقاط دون تقسيمه إلى مطالب.
- وأخيراً وليس آخراً، هذا جهدنا فإن بلغنا الصواب فمن الله -ﷻ-، وإن أخطأنا فمن نفسينا، والله الموفق لكل خير، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

توطئة:

إن الله -تعالى- فطر الإنسان على الإحساس بوجود عالم آخر بعد الموت، وهذا من أقوى الأدلة على وجود اليوم الآخر لأن الله -ﷻ- إذا أراد أن يقنع بني الإنسان بأمر ما فإنه يغرس فكرة الاقتناع به في فطرتهم، ولذا فإن الإنسان يشفق إلى حياة خالدة ولو في عالم غير هذا العالم، وهذا الإحساس شائع في نفوس البشر بحيث لا يمكن النظر إليه باستخفاف، ولذلك جاءت الأديان الإلهية مبشرة بحياة أخرى بعد الموت، وجعلت مصير كل إنسان مرتهاً بما قدمت يداها في الحياة الدنيا، وهذا مما يكسب الإنسان زيادة إيمان بربه، وما جاءت به رسله فيقدم الأعمال الصالحة استعداداً بها ليوم المعاد، ونظراً لأهمية الإيمان باليوم الآخر فقد دل جزء تبارك على هذا الركن العظيم، واعتنى به اعتناءً كبيراً، وتعرض له في كثير من آياته، واستوفى عرض كثير من مسائله وقضاياها، ومن أنواع هذا الاهتمام بهذا اليوم العظيم: أنه كثيراً ما ربط الإيمان به بالإيمان بالله -ﷻ-، والإكثار من ذكره، حتى إنك لا تكاد تمر على صحيفة من صحائف القرآن إلا وتجد فيها حديثاً عن اليوم الآخر، وما سيكون فيه من الأحداث والأحوال والأهوال، وبأساليب كثيرة ومتنوعة، وأن الله قد سمى هذا اليوم بأسماء كثيرة ومتعددة؛ والتي تدل على تحقق وقوع هذا اليوم^(١).

(١) ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص ٥٤٩.

وإن من المستحسن قبل الشروع في تعلم علم من العلوم، أن يُحيط طالبه علماً بحدّه وتعريفه، حتى يصون هذا العلم ويحوطه، فلا يقحم فيه ما هو دخيل؛ ولا يخرج مما هو أصيل، فمن المناسب جداً قبل الولوج في المباحث، الابتداء بتمهيد يرفع عن عنوان البحث النقاب، ويكشف عن مضمونه الحجاب، وبعد النظر في عنوان البحث، فقد قسمته إلى المطالب الآتية:

المطلب الأول: تعريف اليوم الآخر في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: تعريف الأهوال في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: تعريف جزء تبارك في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول

تعريف اليوم الآخر في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف اليوم الآخر في اللغة:

اليوم الآخر مركب إضافي من كلمة (اليوم) وهي المضاف، وكلمة (الآخر) وهي المضاف إليه، والتعريف به يكون بتعريف كل كلمة منه على حدة أولاً، وتعريفه باعتباره اسماً لعلم مركب ثانياً، ويكون ذلك على النحو الآتي:

١- **تعريف اليوم لغة:** (الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْيَوْمُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَالْيَوْمُ معروفٌ مقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أَيَّامٌ لا يكسّر إلا على ذلك، وأصله أيّوأم فأدغم، ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة)^(١) (واليوم مفرد جمعه أيام، وقد يعبر به عن مدّة من الزمان أيّ مدّة كانت، قال الله- تعالى:-: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ دِينِكَ وَلَا هَوْلٌ بِظُلْمِكُمْ أَنَّ تَقولُوا مَا بِاللَّيْلِ نَدْمَةٌ وَسُجُودٌ مُجْتَمِعٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ مَا أَنتُمْ قَائِلِينَ﴾^(٢)).

٢- **تعريف الآخر لغة:**

(الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقدّم، تقول: مضى قُدماً وتَأخَّرَ أخراً، والآخر بكسر الخاء بعد الأول وهو صفة، تقول: جاء أخراً، أي: أخيراً، وتقديره فاعل، والأنثى آخرة، والجمع أواخر، والأخرى والآخرة: دار البقاء، صفة غالبية)^(٣).

ثانياً: تعريف اليوم الآخر في الاصطلاح: عرف اليوم الآخر أو الإيمان باليوم الآخر بتعاريف عدة منها:

(١) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: ١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ١٥٩/٦؛ وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م، ٤٦٤/١٥.

(٢) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٥

(٣) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الدار الشامية، لبنان، ط: ١، ١٤١٢هـ، ص ٨٩٤.

(٤) مقاييس اللغة، ٧٠/١؛ ولسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، لبنان، ط: ٣، ١٤١٤هـ، ١٤/٤.

١- (هو أن تؤمن بالبعث بعد الموت، والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار، وبكل ما وصف الله به يوم القيامة، وسمي بذلك: لأنه أخر أيام الدنيا، أو أخر الأزمنة المحدودة)^(١).
 ٢- (وهو ما بعد الموت ممّا أخبر الله- تعالى- به، وأخبر به رسوله - ﷺ - من أحوال البَرْزَخ، ثم البعث والنُّشور، والقيام من القُبور، ثم الوُقوف في المحشّر، ثم الحساب، ثم الميزان، ثم تطاير الصُحف فالمؤمن يأخذ كتابه بيمينه وغير المؤمن يأخذ كتابه بشماله، ثم المُرور على الصّراط، ثم الاستقرار في الجنّة أو في النَّار)^(٢).

والذي يُخلص إليه من جملة هذه التعاريف أن المقصود باليوم الآخر: هو ما كان آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة، وهذا يختلف عن الإيمان به الذي هو التصديق الجازم الذي لا شك فيه بهذا اليوم، وما يدخل فيه مما سيكون بعد الموت، إلى آخر الاستقرار في الجنة أو في النار، وتفصيل ما بين يديه من الأهوال والأخطار، مما ورد به الخبر الصحيح.

المطلب الثاني: تعريف الأهوال في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف الأهوال في اللغة: (الأهوال هي جمع هول، والهول: المخافة من الأمر لا يذري ما يهجم عليه منه، وهاله الشيء يهوله هولاً، أي أفزعه، ومكان مهيل، أي مخوف، وهلته فاهتال: أفزعته ففزع، والتهويل: التزيع)^(٣).

ثانياً: تعريف الأهوال في الاصطلاح: لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي، لذا عرف بأنه: (الخوف المفزع، والأمر الشديد)^(٤).

المطلب الثالث

تعريف جزء تبارك في اللغة والاصطلاح.

أولاً - تعريف الجزء في اللغة:

(الجزء في اللغة: البعض، والجمع أجزاء، وجزأ الشيء جزءاً وجزأه كلاهما: جعله أجزاء، وكذلك التجزئة؛ وجزأ المال بينهم مشدد لا غير: قسمه، وأجزأ منه جزءاً: أخذه، والجزء في كلام العرب: النصيب والقطعة من الشيء، وجمعه أجزاء؛ وفي الحديث: ((الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ١/١١٨.

(٢) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ٢/٢٥٣.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٥/١٨٥٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٥/٢٨٣.

جزءاً من النبوة^(١)، وجزء الشيء ما يتقوم به جملة، كأجزاء السفينة، وأجزاء البيت، وأجزاء الجملة من الحساب، وقوله تعالى: **جَءَ عَءَ كَءَ جَءَ**^(٢)، أي: نصيب، **وَدَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ، وَجَزَأْتُهُ** للتكثير^(٣).

ثانياً- تعريف الجزء في الاصطلاح: عرف الجزء بتعاريف عدة، منها تعريف الجزء بشكل عام وهي:

١- الجزء: (ما يتركب الشيء منه ومن غيره)^(٤).

٢- الجُزءُ: (مَا يتركب عنه وَعَن غَيْرِهِ شَيْءٌ هُوَ الكُلُّ، وَفِي اصطِلَاحِ الحِسَابِ هُوَ العَدَدُ الأَقْلُ الَّذِي يَعُدُّ الأَكْثَرَ)^(٥).

٣- وعرف الجزء من القرآن بأنه: (الطائفة من القرآن)^(٦).

ثالثاً: تعريف جزء تبارك في الاصطلاح: هو واحد من ثلاثين جزءاً من أجزاء القرآن الكريم،

ترتيبه التاسع والعشرين، وعدد سورته إحدى عشرة سورة، يبدأ بسورة تبارك وينتهي بنهاية سورة المرسلات، ويقسم إلى حزبين ترتيبهما في المصحف السابع والخمسين والثامن والخمسين، يبدأ الحزب الأول بسورة تبارك وينتهي بنهاية سورة نوح، والثاني يبدأ بسورة الجن وينتهي بنهاية سورة المرسلات، ويقسم الحزب إلى أربعة أقسام، يسمى كل واحد منها ربعاً، واغلب سورته مكية^(٧).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ، كتاب التعبير، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، رقم: ٦٩٨٩، ٣١/٩؛ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، لبنان من حديث ابن مسهر، كتاب الرؤيا، رقم: ٨، ١٧٧٤/٤، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-.

(٢) سورة الحجر، من الآية: ٤٤

(٣) لسان العرب، ١/٤٥؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١/١٧٤.

(٤) التعريفات، للجرجاني، ص ٧٥.

(٥) دستور العلماء-جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ١/٢٦٨.

(٦) معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ١٣.

(٧) ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ط: ١، ١٤٠٥هـ، ١/٣٧٨-٣٨٨؛ والمحرر في علوم القرآن، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط: ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ٢٤٥-٢٥٠.

كثيباً، لأن ترابه دقاق، كأنه مكثوب منشور بعضه على بعض لرخاوته، وقوله: مهيلاً أي سائلاً قد أسيل، يقال: تراب مهيل ومهيول، أي: مصبوب ومسيل، فالله- تعالى- يفرق تركيب أجزاء الجبال وينسفها نسفاً، كما دل جزء تبارك على ذلك بقوله تعالى: جَئِ عَ كَآءِ ^(١)، ويجعلها كالعهن المنفوش، أي: كالصوف المصبوغ المنفوش الذي دَرَّتْهُ الريح، وكما دل جزء تبارك على ذلك بقوله تعالى: جَآءِ قَآءِ ^(٢)، فعند ذلك تجتمع الجبال كلها وتصير كالكتيب المهيل ^(٣).

ودل جزء تبارك أيضاً على أن الأرض والجبال يوم القيامة رُفَعَتْ عن أماكنها فَكْسِرَتْ، ودُقَّتْ دقة واحدة، فقال تعالى: جَآءِ قَآءِ ^(٤)، والمعنى: فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة، تبع هذه النفخة تلك الحركة الهائلة حَمَلُ الأرض والجبال وَنَقْضُهَا، ودكها دكة واحدة تُسَوِي عَالِيهَا بِسَافِلِهَا، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، مشهد مروع حقاً، هذه الأرض التي يجوس الإنسان خلالها آمناً مطمئناً، وهي تحته مستقرة مطمئنة، وهذه الجبال الراسية الوطيدة الراسخة التي تهول الإنسان بروعتها واستقرارها، هذه مع هذه تُحْمَلُ فَتُدَكُّ كالكرة في يد الوليد، إنه مشهد يشعر معه الإنسان بضالته وضآلة عالمه، إلى جانب هذه القدرة القادرة، في ذلك اليوم العظيم ^(٥).

ثانياً: أحوال السماوات ونجومها يوم القيامة:

إن السماء وما فيها من كواكب ونجوم تتبدل وتتغير إلى حال يعاكس ويخالف تماماً ما هي عليه في الدنيا، فهي في الدنيا زرقاء صافية تدخل الهدوء والسكينة والأمل على النفس، لا الخوف والفرع كيوم القيامة، ودل جزء تبارك على بعض هذا التبدل الذي يطرأ على السماء وما فيها من نجوم وشمس وقمر، والتي يمكن بيانها على النحو الآتي:

١- التغيرات التي تحصل لصفات السماء يوم القيامة وهي: المور، والتشقق، الانفطار والانفراج، والهوي، والكشط، وأنها تكون وردة كالدهان وكالمهل، وأنها تفتح أبواباً، وغيرها من الصفات، ودل جزء تبارك على بعض من تلك الصفات منها:

أ- الانفشاق: دل جزء تبارك على ذلك في قوله تعالى: جَآءِ قَآءِ ^(٦)، فالانشقاق: فالانشقاق: الانفطار والتصدع، ومعنى: واهية ضعيفة مترخية، لا تماسك فيها ولا صلابة، يقال: وهي البناء يهي وهياً فهو واه، إذا كان ضعيفاً جداً، ومتوقعاً سقوطه، فعند النفخ في الصور تتصدع

(١) سورة المرسلات، الآية: ١٠

(٢) سورة المعارج، الآية: ٩

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ٦٩٠/٣٠؛ والتفسير الميسر، ص ٥٦٨.

(٤) سورة الحاقة، الآيات: ١٣-١٥

(٥) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت- القاهرة، ط: ١٧، ١٤١٢ هـ، ص ٣٦٧٩/٦.

(٦) سورة الحاقة، الآية: ١٦

د- تكون السماء كالمهل: دل جزء تبارك على ذلك في قوله سبحانه وتعالى: چ ئ د ي ي چ^(٤), فالمهل لغة: (المهل، بالضم: اسمٌ يجمعُ معدنيَّاتِ الجواهرِ كالفضَّة والحديدِ ونحوهما، والقطرانُ الرقيقُ، كالمُهْلَة، وما ذاب من صُفْرٍ أو حديدٍ، والزَّيْتُ، أو دُرْدِيَّة، أو رَقِيْقُهُ، وما يَتَحَاتُّ عن الخُبْرَة من الرَّمَادِ والجَمْرِ، والسَّمُّ، والقَيْحُ، وصَدِيدُ المَيْتِ)^(٥), قال الإمام القرطبي - رحمه الله -: (والمهل: ما كان ذائباً من الفضة والنحاس، وقيل: المهل عكر الزيت الشديد السواد، فأذيبت السماء بعد تشققها حتى صارت كالفضة المذابة تخالطها صفرة لفرع يوم القيامة)^(٦) وبين الإمام الطبري - رحمه الله - معنى المهل بعد عرضه لأقوال أهل العلم فيه، فقال: (وهذه الأقوال وإن اختلفت بها ألفاظ قائلها، فمقاربات المعنى، وذلك أن كل ما أذيب من رصاص أو ذهب أو فضة فقد انتهى حره، وأن ما أوقدت عليه من ذلك النار حتى صار كدردي الزيت^(٧)، فقد انتهى أيضاً حره، فالمهل إذاً هو: كل مائع قد أوقد عليه حتى بلغ غاية حره، أو لم يكن مائعاً، فانما ع بالوقود عليه، وبلغ أقصى الغاية في شدة الحر)^(٨), وأما سبب تشبيه السماء بالمهل فهو لسوادها وانكدار أنوارها، والمهل أيضاً: ماءٌ أذيب من فضة ونحوها فيجيء له ألوان وتميع مختلط، والسماء تصير مثل ذلك أيضاً للأهوال التي تدركها^(٩).

٢- خسوف القمر وجمع الشمس والقمر:

دل جزء تبارك على ذلك في قوله تعالى: چ ئ د ي ي چ^(١٠), ومعنى: (ئ د ي ي), أي: أظلم وذهب نوره وضوءه, (ك ك ك ك), أي: صارا أسودين مكورين

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ), دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٤٤/٦.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٧

(٣) سورة ق، من الآية: ٦

(٤) سورة المعارج، الآية: ٨

(٥) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٠٩٥.

(٦) التنكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص ٨٩٧.

(٧) (دردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفله). مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ١٠٣.

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٢٥٠/١٥.

(٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ، ٣٦٦/٥.

(١٠) سورة القيامة، الآيتان: ٨-٩

٢- إن من مظاهر الاهتمام باليوم الآخر كثرة ذكره في القرآن، وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه، ويأتي ذلك ليشعل نار الشهوات والأطماع في نفس الإنسان وقلبه، فيبالغ المنكر لذلك اليوم في تعجيل شهواته ومطامعه بأي وسيلة إجرامية قبل أن يدركه الموت، أما المؤمن باليوم الآخر، فيعرف أن حياته الدنيا مقدمة لحياته في الآخرة التي ينتقل إليها بالموت، وأن عليه أن يعمل الصالحات، ويجتنب السيئات حتى يفوز برضا ربه، ويدخل الجنة ذات النعيم المقيم الخالد، وحتى ينجو من النار وهو يؤمن بأن الله لن يضيع عمله الصالح بل سيجزيه به الجنة.

٣- لا يمكن النظر إلى اليوم الآخر باستخفاف وتجاهل، ذلك أن الله - تعالى - غرس في فطرة الإنسان وجود عالم آخر بعد الموت، إضافة إلى أن الأديان الإلهية جاءت مبشرة بحياة أخرى بعد الموت، ودعا إلى التأمل والتفكير فيما يحدث لهذا العالم من خراب وتدمير، وما يصاحبه من أهوال وشدائد وفرع تدهل الخلق، ولا ينجي منها إلا العمل الصالح.

وختاماً: نرجوا أن نكون قد وُفقنا في هذا البحث، داعين الباري - ﷻ - أن يغفر لنا ما وقع في هذا البحث من خطأ وزلل، وأن يتقبل منا، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

— القرآن الكريم.

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣. إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢م.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٦. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ.

٧. **تفسير القرآن العظيم**, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ), تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, ط: ١, ١٤١٩هـ.
٨. **تفسير الماوردي أو النكت والعيون**, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب, الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, دار الكتب العلمية, بيروت.
٩. **التفسير الميسر**, نخبة من أساتذة التفسير, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, السعودية, ط: ٢, ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**, محمد سيد طنطاوي, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ط: ١.
١١. **تفسير مقاتل بن سليمان**, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ), تحقيق: عبد الله محمود شحاته, دار إحياء التراث, بيروت, ط: ١, ١٤٢٣هـ.
١٢. **تهذيب اللغة**, محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي, أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط: ١, ٢٠٠١م.
١٣. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط: ١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٤. **الجامع لأحكام القرآن**, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية, القاهرة, ط: ٢, ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٥. **دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ), عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية, بيروت, ط: ١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦. **ديوان الخنساء**, تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد, دار صادر, بيروت, ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
١٧. **سير أعلام النبلاء**, محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط: ٣, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٦م.
١٨. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط: ٤, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٩. **صحيح البخاري**, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ), تحقيق: محمد زهير بن ناصر, دار طوق النجاة, ط: ١, ١٤٢٢هـ.

٢٠. **صحيح مسلم**, مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
٢١. **طبقات الحفاظ**, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), دار الكتب العلمية, بيروت, ط: ١.
٢٢. **طبقات الشافعية الكبرى**, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ), تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط: ٢, ١٤١٣هـ.
٢٣. **طبقات الشافعيين**, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ), تحقيق: د. أحمد عمر هاشم و د. محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٤. **طبقات المفسرين**, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ), تحقيق: علي محمد عمر, مكتبة وهبة, القاهرة, ط: ١, ١٣٩٦هـ.
٢٥. **غريب الحديث**, لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ), تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان, مطبعة دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد-الدين, ط: ١, ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٢٦. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ), تحقيق: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, بيروت, ١٣٧٩هـ.
٢٧. **في ظلال القرآن**, سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ), دار الشروق, بيروت- القاهرة, ط: ١٧, ١٤١٢ هـ.
٢٨. **القاموس المحيط**, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط: ٨, ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٩. **القيامة الكبرى**, عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي, دار النفائس للنشر والتوزيع, الأردن, ط: ٦, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٠. **اللباب في علوم الكتاب**, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي(ت: ٧٧٥هـ), تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, ط: ١, ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣١. **لسان العرب**, محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت: ٧١١هـ), دار صادر, لبنان, ط: ٣, ١٤١٤ هـ.
٣٢. **مباحث العقيدة في سورة الزمر**, ناصر بن علي عايش حسن الشيخ, مكتبة الرشد, الرياض, ط: ١, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٣. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط: ١, ١٤٢٢هـ.
٣٤. **مختار الصحاح**, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ), تحقق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, الدار النموذجية, بيروت, صيدا, ط: ٥, ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٣٥. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**, أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ), حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي, دار الكلم الطيب, بيروت, ط: ١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٦. **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**, حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت: ١٣٧٧هـ), تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر, دار ابن القيم, الدمام, ط: ١, ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٧. **معاني القرآن**, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ), تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون, الدار المصرية للتأليف والترجمة, مصر, ط: ١.
٣٨. **معجم علوم القرآن**, إبراهيم محمد الجرمي, دار القلم, دمشق, ط: ١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٩. **معجم مقاييس اللغة**, أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ط: ١, ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤٠. **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط: ٣, ١٤٢٠هـ.
٤١. **المفردات في غريب القرآن**, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ), تحقيق: صفوان عدنان الداودي, الدار الشامية, لبنان, ط: ١, ١٤١٢هـ.
٤٢. **الموسوعة القرآنية**, إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ٤١٤هـ), مؤسسة سجل العرب, ط: ١, ١٤٠٥هـ, ٣٧٨/١-٣٨٨؛ والمحرر في علوم القرآن, مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار, مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي, ط: ٢, ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٤٣. **النهاية في غريب الحديث والأثر**, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية, بيروت, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ٤٤ .وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١٩٠٠م.
- ٤٥ .الوفيات، حمد بن حسن بن الخطيب ابن قنفذ (ت: ٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الإقامة الجديدة، ١٩٧٨م.

Sources and References

The Holy Quran.

- 1. Lion of the forest in the knowledge of the companions, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim Izz al-Din ibn al-Atheer (Tel: 630 e), Achieved: Ali Mohammed Moawad - Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Scientific Books House, i: 1415 1994.
- 2. Statement lights in the clarification of the Koran in the Koran, Mohammed al-Amin bin Mohammed al-Mukhtar bin Abdul Qader Shanqeeti (Tel: 1393 e), Dar al-Fikr, Beirut, 1415 e - 1995.
- 3. Beneficiary subsidy to explain the book of Tawheed, Saleh bin Fawzan bin Abdullah Fawzan, Foundation message, i: three, 1423 e - 2002.
- 4. Flags, Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Faris Zarkali Damascus (Tel: 1396 e), House of science for millions, i: 15, 2002.
- 5. Crown of the bride of the jewels dictionary, Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Hussein, Abu Fayd, nicknamed Mortada, Zubaidi (Tel: 1205 e), investigation: a group of investigators, Dar guidance.
- 6. Ticket conditions of the dead and the afterlife, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (T: 671 e), investigation and study: Sadiq bin Mohammed bin Ibrahim, Dar Al-Manhaj Publishing and Distribution, Riyadh, i: one 1425 H.
7. The interpretation of the great Koran, Abu Fida Ismail bin Omar bin Kathir Damascene (T: 774 e), achieve Mohammed Hussein Shams al-Din, House of Scientific Books, Beirut, i: one, 1419 e.
8. Interpretation of Mawardi or jokes and eyes, Abu Hassan Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habib, famous Balawardi (T: 450 e), achieve Mr. Ibn Abdul Maksoud bin Abdul Rahim, House of Scientific Books, Beirut.
9. Interpretation facilitator, selected professors of interpretation, King Fahd Complex for the printing of the Holy Quran, Saudi Arabia, i: two, 1430 e - 2009.
10. Intermediate Interpretation of the Holy Quran, Mohamed Sayed Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, i:
11. The interpretation of the fighter bin Suleiman, Abu al-Hassan fighter bin Suleiman bin Bashir Azdi Balkhi (T: 150 e), the investigation: Abdullah Mahmoud Shehata, House revival of heritage, Beirut, i: one, 1423 e.

12. Language refinement, Mohammed bin Ahmed bin Azhari Herawi, Abu Mansour (Tel: 370 e), the investigation: Mohammed Awad Merheb, House of revival of Arab heritage, Beirut, i: 1, 2001.
13. Statement on the interpretation of any Koran, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Kathir Tabari (Tel: 310 e), investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Turki, Dar Hajar for printing, publishing and distribution, i: one, 1422 e-2001.
14. The whole provisions of the Koran, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (T: 671 e), investigation: Ahmed Albardoni and Ibrahim Atfish, the Egyptian House of Books, Cairo, I: two, 1384 e - 1964.
15. Constitution of scientists - the collector of science in the conventions of the arts, judge Abdul Nabi bin Abdul Rasoul Al-Ahmad Nakri (T: s 12 e), Arabs Persian phrases: Hassan Hani Fahs, Scientific Books House, Beirut, I: 1, 1421 e - 2000.
16. Office of Khansa, Tamadr bint Amr bin Harith bin Sharid, Dar Sader, Beirut, 1383 e - 1963.
17. Biography of the nobles, Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaymaz Golden (Tel: 748), investigation: a group of investigators, the message Foundation, Beirut, I: three, 1405 e-1986.
18. Al-Sahah, the crown of the language and Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari Al-Farabi (Tel: 393 AH). The Soul
19. Sahih al-Bukhari, Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Mughira al-Bukhari (T: 256 e), achieve Mohammed Zuhair bin Nasser, Dar collar life, I: one, 1422 e.
20. Sahih Muslim, Muslim bin pilgrims Nisaburi (Tel: 261 e), the investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage, Lebanon.
21. Layers of preservation, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyooti (Tel: 911 e), House of scientific books, Beirut, i: 1
22. Layers of the Great Shaafa'i, Taj al-Din Abdul Wahab bin Taqi al-Din al-Subki (T: 771 e), investigation: d. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abdul Fattah Mohammed Helou, Hajar for printing, publishing and distribution, i: two, 1413 e.
23. Layers of Shaafa'is, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin many Qurashi optical and then Damascene (T: 774 e), achieve d. Ahmed Omar Hashem and d. Mohamed Zeinhom Mohamed Azab, Library of Religious Culture, 1993.
24. Layers of interpreters, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (Tel: 911 e), realization: Ali Mohammed Omar, Wahba Library, Cairo, i: one, 1396 e.
25. Strange talk, to Abu Obaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah Herawi Baghdadi (Tel: 224 e), achieve d. Mohammed Abdul Mu'id Khan, Ottoman Department of Knowledge Press, Hyderabad - Deccan, i: one, 1384 AH-1964.

26. Fath al-Bari explain Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl Askalani (Tel: 852 e), achieve Moheb al-Din al-Khatib, Dar al-Maarefa, Beirut, 1379 e.
27. In the shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (Tel: 1385 AH), Dar Al-Shorouk, Beirut - Cairo, I: 17, 1412 AH.
28. Dictionary of the surrounding, Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Yacoub al-Ferozabadi (Tel: 817 e), investigation: Office of the investigation of the Heritage Foundation message, the message Foundation, Beirut, I: eight, 1426 e - 2005.
29. The Great Resurrection, Omar bin Sulaiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otaibi, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Jordan, 1995, pp. 6, 1415.
30. Pulp in the science of the book, Abu Hafis Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel Hanbali (Tel: 775 e), Achieved: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohammed Moawad, House of Scientific Books, Beirut, I: one, 1419 e-1998.
31. Tongue of the Arabs, Mohammed bin Makram bin perspective African Egyptian (Tel: 711 e), Dar Sader, Lebanon, i: 3, 1414.
32. Investigation of the Faith in Surat Al-Zomor, Nasser Bin Ali Ayed Hassan Al-Sheikh, Al-Rushd Library, Riyadh, I: 1, 1415 AH-1995 AD
33. The brief editor in the interpretation of the book Aziz, Abu Mohammed Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Andalusian warrior (Tel: 542 e), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, Scientific Books House, Beirut, i: 1422.
34. Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Qader Hanafi Razi (Tel: 666 e), check: Yousef Sheikh Mohammed, modern library, Model House, Beirut, Saida, i: 5, 1420 AH / 1999 AD.
35. The perception of the download and the facts of interpretation, Abu Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din Al-Nasafi (Tel: 710 e), and achieved and his conversations: Youssef Ali Bedewi, Dar Kalem Tayeb, Beirut, i: one, 1419 e - 1998.
- 36. Maarij acceptance to explain the ladder of access to the science of assets, Hafez bin Ahmed bin Ali al-Hakami (Tel: 1377 e), investigation: Omar bin Mahmoud Abu Omar, Dar Ibn al-Qayyim, Dammam, I: one, 1410 e - 1990.
37. Meanings of the Koran, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin perspective Dilmi fur (Tel: 207 e), investigation: Ahmed Youssef Nagati et al., The Egyptian House of authoring and translation, Egypt, i: one.
38. Dictionary of Quran Sciences, Ibrahim Mohammed Al-Jarmi, Dar Al-Qalam, Damascus, I: one, 1422 - 2001.
39. Dictionary of language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria (Tel: 395 e), investigation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar thought, I: one, 1399 e-1979.

40. The keys of the unseen or the great interpretation, Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Hassan bin Al-Hussein Altimi Razi (Tel: 606 e), House of revival of Arab heritage, Beirut, i: three, 1420 e.
41. Vocabulary in the strange Koran, Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed known Ragheb Isfahani (Tel: 502 e), achieve Safwan Adnan Daoudi, Dar Shamiya, Lebanon, I: one, 1412 e.
42. The Encyclopedia of the Qur'an, Ibrahim Ibn Ismail Al-Abyari (Tel: 1414 AH), Arab Record Foundation, i: 1: 1405 AH, one / 378-388; I: two, 1429 - 2008.
43. The end in the strange and modern effect, Majd al-Din Abu Saadat blessed bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim al-Jibrani Ibn al-Atheer (Tel: 606 e), investigation: Taher Ahmed al-Zawi and Mahmoud Mohammed al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 e - 1979 AD.
44. deaths of objects and news of the sons of time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr bin Khalkan (Tel: 681 e), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, i 2,1900 m.
45. Deaths, Hamad bin Hassan bin al-Khatib Ibn Qunfudh (Tel: 810 e), investigation: Adel Noueihed, the new residence, 1978.